

قصة يوسف الحلقة الخامسة

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الله به الغمة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:21](#)

واهلا وسهلا ومرحبا بكم اعزائي المشاهدين في هذه الحلقة الجديدة مع قصة نبي الله يوسف ابن نبي الله يعقوب ابن نبي الله اسحاق ابن نبي الله ابراهيم عليهم جميعا صلوات الله وسلامه - [00:00:46](#)

وكنا قد ذكرنا في الحلقة الماضية شيئا يتعلق بالحروف المقطعة في القرآن ومناسبة ذكر ذلك ان الله عز وجل افتتح سورة يوسف ب بعض هذه الحروف الف لام راء والحروف المقطعة في القرآن - [00:01:10](#)

اربعة عشر حرفا يجمعها قولك نص حكيم قاطع له سر وذكرنا في الحلقة الماضية ان من سور القرآن ما افتتح بحرف ومنها ما افتتح بحرفين ومنها ما افتتح بثلاثة احرف - [00:01:39](#)

ومنها ما افتتح باربعة احرف ومنها ما افتتح بخمسة احرف ثمان الله عز وجل صدر هذه السورة بذكر نعمة ومنة عظيمة من بها علينا معشر العرب وهي ان الله عز وجل - [00:02:04](#)

جعل القرآن بلساننا وهذا شرف للعرب وشرف للغة العربية ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم لا تختص بامة فليست هي خاصة بالعرب بل ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:35](#)

مبعوث الى جميع البشرية الى الثقيلين الجن والانس فهو مبعوث الى جميع البشرية مهما اختلفت سنتها ولذلك جاء في الصحيحين عندما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعضا اختص به - [00:03:05](#)

قال وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة فرسالة محمد صلى الله عليه وسلم رسالة عامة للبشرية ومع ذلك جاء القرآن باللغة العربية. وكان من قبل اذا بعث الله نبيا الى امة - [00:03:32](#)

جاء ذلك النبي بلسان تلك الامة وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه كما قال الله عز وجل بسورة ابراهيم فالمقصود من هذا ان نزول القرآن كان بلسان عربي مبين - [00:03:58](#)

اي باللغة العربية البينة وهي سيدة اللغات فالحمد لله الذي جعل القرآن باشرف لسانه والقرآن اجتمع له الشرف من عدة اوجه فالله عز وجل انزل اشرف كتاب وهو القرآن - [00:04:23](#)

على اشرف رسول وهو محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة اشرف الملائكة وهو جبريل عليه الصلاة والسلام باشرف لغة وهي اللغة العربية في اشرف مكان وهو مكة المكرمة وفي اشرف شهر وهو شهر رمضان - [00:04:50](#)

وفي اشرف ليلة وهي ليلة القدر فاجتمع الشرف من اوجه متعددة بهذا القرآن وكون القرآن نزل باللسان العربي المبين من اجل ان نتدبرهم وان نتفهم معانيه وان نعقل مراميه - [00:05:16](#)

ولذلك قال الله عز وجل انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون اي تفهمون وتتدبرون ما جاء فيه فالمقصود من القرآن ان يتدبره العبد تدبرا يثمر العمل الصالح هذا المقصود من القرآن - [00:05:51](#)

وانت اخي الكريم قد لا تدرك قسامة وعظمة هذه النعمة وهي ان القرآن جاء باللسان الذي تتكلم به باللغة التي تتكلم بها والذي يدرك

هذه النعمة من كان اعجميا لا يتكلم العربية - 00:06:16

فانه اذا اراد ان يتدبر العربية ان يتدبر القرآن احتاج ان يتكلم باللسان العربي اذا الله عز وجل قدر هذه السورة بقوله انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ثم قال سبحانه وتعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن - 00:06:46

وان كنت من قبله لمن الغافلين فالله عز وجل قص علينا في القرآن قصصا كثيرة قد ذكرنا في الحلقة الاولى ان من اهل العلم من قسم قصص القرآن الى ثلاثة اقسام - 00:07:19

قصص الانبياء وقصص عن امم غابرة واناس لم تثبت نبوتهم وقصص حدثت بعد بعثة النبي صلى الله عليه واله وسلم وقصص القرآن كلها حق وصدق وواقعية ليست من نسج الخيال - 00:07:43

قصص القرآن احسن القصص لانها من كلام رب العالمين تبارك وتعالى فقال الله عز وجل نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين - 00:08:07

اي وان كنت يا محمد من قبل ان ينزل من قبل ان ينزل عليك القرآن لا تعلموا هذه الاخبار ولا تعرف هذه القصص فالغفلة المذكورة هنا المقصود بها انه صلى الله عليه وسلم - 00:08:27

لم يكن يعلم هذا لا الكتابة من قبل ولم يكن يعلم تفاصيل شريعة الايمان من قبل كما قال الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - 00:08:55

ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم ابتدأت قصة يوسف عليه الصلاة والسلام برؤية رآها يوسف في منامه رآها يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:09:18

وهو لا زال طفلا صغيرا وهذه الرؤيا التي رعاها رؤية تدل على ان امرا عظيما وشأنا كبيرا سيكون لهذا الفتى يوسف عليه الصلاة والسلام رأى في منامه ان احد عشر كوكبا - 00:09:47

والشمس والقمر كل هؤلاء يسجدون له وهذا امر هائل عظيم ولذلك يوسف عليه الصلاة والسلام هاله ما رأى واسرع الى ابيه يعقوب عليه الصلاة والسلام وقص عليه هذه الرؤيا التي رآها - 00:10:18

وانظر هذا الحوار الذي جرى بين الطفل الصغير يوسف عليه الصلاة والسلام ووالده يعقوب عليه الصلاة والسلام اذ قال يوسف لابي يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر - 00:10:51

رأيتهم لي ساجدين تضمنت هذه الكلمات ادبا عظيما تحلى به يوسف عليه الصلاة والسلام فيوسف عليه الصلاة والسلام ابتدأ خطاب ابيه بقوله يا ابتي هذه الكلمة التي تشعر بالاحترام والتوقير - 00:11:19

والاجلال والمهابة التي كان يكنها يوسف عليه الصلاة والسلام لوالده يعقوب عليه الصلاة والسلام يا ابت واليوم لا تكاد تسمع طفلا او ولدا او شابا يخاطب اباه بهذه الكلمة العاطفية - 00:11:51

بهذه الكلمة الماتعة يا ابتي ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو يدعو اباه الى الملة الحنيفية الى الصراط المستقيم يخاطب اباه مرارا ويقول في كل مرة يا ابتي يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا - 00:12:25

يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا في كل مرة يقول يا ابتي فما بالنا معاشر الابناء لا نقول لابائنا يا ابتي لابد ان نتعلم - 00:13:04

حسن الخطاب مع ابائنا وامهاتنا فالله عز وجل نبه على ذلك في القرآن ولا تقل لهما اف اصغر كلمة اف لا تتضرع عندهم لا تقل لهما اف فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما - 00:13:31

وقل لهما قولا كريما فيوسف عليه الصلاة والسلام قال يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وهذه الرؤية التي رآها يوسف عليه الصلاة والسلام وهو صغير - 00:14:01

تحققت لكن متى تحققت تحققت بعد مرور سنوات طويلة تزيد على عشرين سنة بل قال بعض العلماء اربعين سنة بل قال بعض العلماء مرت ثمانون سنة انتحقتت هذه الرؤية يوسف عليه الصلاة والسلام رأى احد عشر كوكبا - 00:14:24

يسجدون له والمراد بهذه الكواكب اخوته فان يعقوب عليه الصلاة والسلام كان عنده من الابناء اثني عشر والشمس والقمر ابوه وامه الشمس قال بعض العلماء الشمس رمز عن ام يوسف - [00:14:56](#)

والقمر رمز عن ابي يوسف والذي جعلهم يقولون هذا ان الشمس مؤنثة نقول هذه شمس تناسبها ان تكون رمز عن ام يوسف والقمر مذكر تقول هذا قمر تناسب ان يكون رمز - [00:15:28](#)

عن والد يوسف عليه الصلاة والسلام وقال بعض العلماء بالعكس ان الشمس ليعقوب والقمر لام يوسف. وهذا يعني لا لا يهمننا كثيرا المقصود بالرؤيا ان يوسف عليه الصلاة والسلام رأى - [00:15:57](#)

احد عشر كوكبا والشمس والقمر يسجدون له و نحن نعلم ان هذه الرؤية تحققت كما ذكر الله عز وجل في اخر القصة وقد قال يوسف قد جعلها ربي حقا هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا - [00:16:15](#)

اذا يوسف عليه الصلاة والسلام رأى هذه الرؤيا وهو لا زال صغيرا وتحققت بعد سنوات طوال وبعد احداث انقسام سيأتي ذكرها ان شاء الله عز وجل في ثانيا هذه القصة العظيمة - [00:16:44](#)

وهذه القصة وهذا المقطع من القصة بدايتها الرؤيا اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين يعقوب عندما سمع هذا الكلام علم ان ابنه يوسف فيكون له شأن - [00:17:11](#)

وانه سيعيش حتى تتحقق هذه الرؤية ولذلك عندما جاء كما سيأتي اخوة يوسف الى ابيهم بقميص يوسف وقالوا وهو ملطخ بالدم وقالوا ان الذئب قد اكلهم لم يصدقهم يعقوب عليه الصلاة والسلام - [00:17:34](#)

بان عنده علم مسبق بان يوسف عليه الصلاة والسلام سوف يعيش وسوف يكون له شأن وسوف تتحقق رؤية قد رآها يوسف وقصها عليه ويظهر من هذا الكلام اي من قول يوسف لابي - [00:18:03](#)

اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لسائدين ان يوسف عليه الصلاة والسلام كان مهتما كان مهتما بشأن هذه الرؤية ولذلك تكرر الفعل مرتين. انظر ماذا قال يوسف اني رأيت - [00:18:29](#)

احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم ليه ساجدين طب ممكن يوسف عليه الصلاة والسلام يقول اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر لي ساجدين لكن كرر الفعل فقال رأيتهم لي ساجدين - [00:18:49](#)

ويعقوب عليه الصلاة والسلام عندما سمع هذا الكلام من ابنه قال لا تقصص رؤياك على اخوتك نهاه ان يكلم اخوته في هذا المنام حتى لا يحصل عندهم حسد يدفعهم الى ان يوقعوا به شرا - [00:19:09](#)

لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين تأتي ان شاء الله عز وجل في الحلقة القادمة الى مزيد بسط الى توجيهات يعقوب عليه الصلاة والسلام لابنه يوسف - [00:19:28](#)

عليه الصلاة والسلام فكونوا معنا ان شاء الله عز وجل في الحلقة القادمة استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:52](#)